استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنت والإشباعات المحققة منها

الدكتورة بارعة حمزة شقير*

الملخص

شهد الربع الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كان لها أثرها الكبير في شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه؛ ومن أبرز نظم ووسائل الاتصال والإعلام الحديثة شبكة الانترنيت، وقد تصاعد الاهتمام بهذه الوسيلة حيث ثبت أن هناك علاقة بين استخدام هذه التقنيات وبين تصاعد الإنجاز الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس.

وعليه تتحدد هذه الدراسة بمعرفة مدى استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنيت ودوافع استخدامهم له، والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

وتنطلق أهمية الدراسة من كون الأستاذ الجامعي مطالباً بمواكبة التطور السريع لثورة المعلومات وفهمها واستيعابها وتطوير استخداماته لها، ومن ثمَّ ضرورة فهم استخداماته للانترنيت وتصوراته لهذه الوسيلة بوصفها مصدراً رئيسياً للمعلومات ووسيلة تعليمية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أساتذة جامعة دمشق يستخدمون الانترنيت منذ أكثر من أربع سنوات، وأن النسبة الكبرى منهم يستخدمونه مدة ساعتين يومياً وذلك بدافع الحصول على البحوث الحديثة والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج الدراسي.

* قسم الإعلام – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق

مقدمة:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين ثـورة هائلـة فـي مجـال الاتـصالات وتكنولوجيا المعلومات، كان لها أثرها الكبير في شكل الاتصال ومحتـواه وأسـاليب إنتاجه؛ حيث تمثلت آثار هذه الثورة في تمكين الأشخاص مـن إرسـال المعلومـات واستقبالها عبر أي مسافة، وفي أي مكان، وفي أي وقت[1]، ومن أبرز نظم ووسـائل الاتصال والإعلام الحديثة شبكة الانترنيت وغيرها من شـبكات الخـدمات التجاريـة الفورية[2]، وتأتي أهمية الانترنيت من تلك التطورات السريعة التي تشهدها سواء فـي خصائصها الفنية كوسيلة اتصال، أو في عدد مستخدميها[3]، ومن قدرتها على تقـديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة ومختلف المجـالات التجاريـة والثقافيـة والترفيهية[4]، فالعالِم ينظر إلى الانترنيت على أنها مكتبة ضخمة من المراجع والكتب والدوريات، ورجل الأعمال ينظر إليها كمجال تسويقي لأعماله ومنتجاته، وكثير مـن المستخدمين يرون في الانترنيت نظاماً بريدياً الكترونياً فعالاً يسهل عمليـة الاتـصال بين الأشخاص على اختلاف مواقعهم الجغرافية[5].

وعليه أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين استخدام هذه التقنيات وبين تصاعد الإنجاز الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس مؤكدة أنها تعطـي لعملهـم قـوة دفـع متجددة، وأن الأساتذة هم الأساس في التعاطي مع هذه الأدوات الجديدة، فـضلاً عـن طبيعة الأدوار المتوقعة من الأساتذة في ظل استخدام هذه التقنيات ومنها القيام بأدوار الاستشارة المعلوماتية حيث يساعدون طلابهم على الوصول إلى مصادر المعلومـات وتنظيمها وتقييمها، وتحفيز ممارسة أعمال التفكيـر النقـدي والإبـداعي، وتطـوير المقررات الدراسية إذ ينبغي أن يقوم المدرس بتوصيف المقرر الدراسي ومحتوياتـه ومراحله وموضوعاته ووسائله التعليمية[6].

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتحدد مشكلة البحث في معرفة مدى استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنيت ودوافع استخدامهم له، والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، فضلاً عن قراءة أثر المتغيرات الوسيطة كالمتغيرات الديموجرافية والشخصية، وسنوات الخبرة والدرجة العلمية والمرتبة الجامعية ونوع الكلية التي ينتمي إليها المبحوث في هذه العلاقة بين الاستخدام والإشباع.

وتنطلق أهمية الدراسة من كون الأستاذ الجامعي مطالباً بمواكبة التطور السريع لثورة المعلومات وفهمها واستيعابها وتطوير استخداماته لها، ومن ثمَّ ضرورة فهم استخداماته للانترنيت وتصوراته لهذه الوسيلة بوصفها مصدراً رئيسياً للمعلومات ووسيلة تعليمية، وكيفية استخدامه لها في خدمة العملية التعليمية وتطوير البحث العلمي.

الإطار النظري لموضوع البحث:

يعدُّ مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة للانترنيت، ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأ هذا المدخل على يد كاتز katz، ويعدُّ نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية؛ حيث تحول التساؤل الرئيسي من: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه[7]، فقد نقلت هذه النظرية حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور الإعلامي إلى المفهوم الإيجابي القائم على إدراك أن أعضاء هذا الجمهور هم أناس فاعلون يصطفون من الإعلام والمضامين والرسائل التي يفضلونها[8].

وتتلخص فروض هذا النموذج في[9]:

أفراد الجمهور مشاركون فعالون يستخدمون وسائل الاتصال لإرضاء حاجاتهم.

أفراد الجمهور على وعي تام بالحاجات التي تدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام.

يستطيع أفراد الجمهور تحديد الاحتياجات والدوافع والوسائل التي يستخدمونها لإشباع هذه الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

ومن أهم العناصر الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

1) الجمهور النشط:

افترضت النظريات القديمة أن الجمهور متلقٍ سلبي, حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الإيجابي، الذي يبحث عما يريد التعرض إليه, ويتحكم في اختيار الوسائل التي تلبي احتياجاته, والمضامين التي تحقق إشباعاته[10].

2) دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

تقسم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما[11]:

دوافع منفعية: تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، تلك الأشكال التي تعكسها نشرات الأخبار، والبرامج التعليمية والثقافية.

دوافع طقوسية: تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء, والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات, وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية, مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات.

3) الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام:

وقد صنف لورنس وينر Wenner الإشباعات التي يبحث الجمهور لتحقيقها إلى نوعين هما[12]:

إشباعات المحتوى: وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.

إشباعات عملية الاتصال: وهي الإشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة، وتنقسم إلى:

إشباعات شبه توجيهية.

إشباعات شبه اجتماعية.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات نظرية استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال والإشباعات المحققة منها، ومن هذه الدراسات:

دراسة أبو بكر مصطفى الوصيف (2004)[13]، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع تعرض المرأة للتلفزيون الليبي هي الإلمام بالأحداث المحلية، وأهم الإشباعات المحققة التسلية وقضاء وقت الفراغ.

دراسة أمينة السيد علي نور الدين (2004)[14]، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الإشباعات التي يتم تحقيقها الحصول على معلومات، ثم الترفيه، ثم استخدام البرمجيات الجديدة، فيما حل في المرتبة الأخيرة إشباع الحصول على مادة للحديث مع الآخرين.

دراسة مها عبد المجيد صلاح (2004)[15]، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز الإشباعات المحققة من التعرض للصحف الإلكترونية على شبكة الانترنيت هو الإشباع الخاص بالتعرف على الأحداث في العالم.

دراسة عبد الرحمن الشامي (2002)[16]، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الإشباعات التوجيهية التعرف على أهم ما يحدث بالعالم، والشعور بالحصول على

المعلومات المفيدة، أما الإشباعات الاجتماعية فتتعلّق بفهم الواقع العربي، والتفاعل مع قضاياه المختلفة.

دراسة فتحية مرابط (2001)[17]، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين النوع ومعدل تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفرنسية، إذا تتفوق الإناث في التعرض عن الذكور.

دراسة دينا يحيى محمود مرزوق (1999)[18]، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن والانتظام في المشاهدة والاستماع.

دراسة أشرف جلال حسن (1995)[19]، وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد معدل التعرض الانتقائي للإعلان، زادت دوافع التعرض للإعلان وإشباعاته، وكلما زادت أهمية الإعلان لدى الفرد، زادت دوافع التعرض لديه، وزادت إشباعاته.

دراسة جي هارود Harwood, J.: (1999)[20]، وقد توصلت الدراسة إلى أن التماثل في العمر يؤدي إلى توقع إشباعات متشابهة من وسائل الإعلام.

دراسة ناهلابو, ميبا, وليندا NHLAPO MAEPA , LINDA (1994\)[21]، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجمهور ليس سلبياً ولكنه متلقٍ إيجابي.

دراسة سو جرير GREER SUE (1994)[22]، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذين على درجة عالية من الثقافة هم الأكثر استخداماً لوسائل الاتصال بهدف الحصول على معلومات أكبر عن الأحداث الجارية.

ومن أهم الدراسات التي تناولت استخدامات الانترنيت في المجال التعليمي:

دراسة زيزي باباكاريسي وألان روبين، حيث توصلت الباحثتان إلى وجود اختلافات بين الدوافع الأدائية كالبحث عن المعلومات والدوافع الطقوسية في استخدام الانترنيت[23].

دراسة السيد بخيت (2000)، حيث قارن الباحث بين أساتذة الاتصال في الجامعات العربية ونظرائهم في الجامعات الأمريكية، وتوصل إلى أن مدة استخدام الانترنيت لدى أساتذة الاتصال الأمريكيين تعود إلى مدد سابقة لاستخدام أساتذة الاتصال العرب[24].

دراسة السيد بخيت (1997)، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم مستخدمي شبكة الجامعات المصرية هم حديثو العهد باستخدامها، وأن معظم أسباب اشتراكهم في هذه الخدمة هي إرسال رسائل عبر البريد الالكتروني ثم لاستخدامات ترتبط بطبيعة العمل[25].

دراسة السيد بخيت (2000)، وتوصلت الدراسة إلى أن الانترنيت تعد وسيلة تعليمية متميزة في مجال تعليم المقررات الصحفية باللغة الانجليزية[26].

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد ارتباط طردي بين مستوى استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام؛ إذ كلما زاد مستوى استخدامهم للانترنت زادت الإشباعات المحققة منها، ويتفرع عن هذا الفرض الفرضان الفرعيان الآتيان:

كلما زاد مستوى استخدام الانترنيت لدى أساتذة الجامعة زادت إشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية المحققة لديهم.

كلما زاد مستوى استخدام الانترنيت لدى أساتذة الجامعة زادت إشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية المحققة لديهم.

الفرض الثاني:

يرتبط مستوى استخدام الانترنيت لدى أساتذة جامعة دمشق بمستوى دوافع الاستخدام لديهم، إذ يزداد مستوى الاستخدام كلما زاد مستوى الدوافع الطقوسية والنفعية لديهم، ويتفرع عن هذا الفرض الفرضان الفرعيان الآتيان:

كلما زادت الدوافع الطقوسية لدى أساتذة جامعة دمشق زاد مستوى استخدامهم للانترنيت.

كلما زادت الدوافع النفعية لدى أساتذة جامعة دمشق زاد مستوى استخدامهم للانترنيت.

الفرض الثالث:

تختلف دوافع استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنيت، والإشباعات المحققة منها؛ إذ تزداد لديهم الدوافع النفعية مقارنة بالدوافع الطقوسية، كما تزداد إشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية لديهم مقارنة بإشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية.

الفرض الرابع:

تؤثر المتغيرات الديموجرافية لأساتذة جامعة دمشق في كل من استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام، ويتفرع عن هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية:

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من الذكور والإناث في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح الذكور الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالإناث.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من الفئات العمرية المختلفة في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح الفئات الأقل عمراً الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالفئات الأكثر عمراً.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح المستويات الأعلى في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالمستويات الأقل اجتماعياً واقتصادياً.

الفرض الخامس:

تؤثر المتغيرات الشخصية لأساتذة جامعة دمشق في مستوى استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام، ويتفرع عن هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية:

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من الكليات العملية والنظرية في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح الكليات العملية الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالكليات النظرية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من دول الإيفاد المختلفة التي نالوا منها شهادتهم العلمية في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح الموفدين إلى الدول الغربية الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالدول الشرقية أو العربية أو الموفدين داخلياً.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من المراتب العلمية في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح المرتبة العلمية الأعلى الأكثر استخداماً للانترنت وتحقيقاً للإشباعات مقارنة بالمراتب العلمية الأقل.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق من الدرجات العلمية التي حصلوا على شهادتهم بها في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح أصحاب الدرجات الأعلى في شهاداتهم العلمية مقارنة بالدرجات العلمية الأقل.

توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة جامعة دمشق المكلفين بمهمات إدارية مقارنة بغير المكلفين في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها، لصالح المكلفين بهذه المهمات مقارنة بغير المكلفين.

الفرض السادس:

كلما زاد مستوى ثقة أساتذة جامعة دمشق بالمعلومات التي يحصلون عليها من الانترنت زاد مستوى استخدامهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

الفرض السابع:

كلما زاد مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة جامعة دمشق من استخدامهم للانترنت زاد مستوى استخدامهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

الفرض الثامن:

كلما زاد مستوى معرفة أساتذة جامعة دمشق بتقنيات استخدام الانترنت زاد مستوى استخدامهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

الفرض التاسع:

كلما قلت المشاكل التي تواجه أساتذة جامعة دمشق في أثناء استخدامهم للانترنت زاد مستوى استخدامهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

الفرض العاشر:

كلما زاد مستوى إتقان أساتذة جامعة للغة الأجنبية عموماً واللغة الانجليزية على وجه الخصوص زاد مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح للكشف عن استخدامات أساتذة جامعة دمشق للانترنيت والإشباعات المحققة منها، واختبار فروض الدراسة والعمل على تحقيق أهدافها وفق إجراءات منهج المسح واستخدام أدواته على النحو الآتي:

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة أساتذة جامعة دمشق في المراحل العمرية المختلفة، في الكليات العملية والنظرية، والمراتب العلمية المختلفة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب العينة العشوائية لمئة مفردة تم توزيعهم على الشكل الآتي:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديموجرافية والشخصية

المتغير الديموجرافي والشخصي	التكرار	ك	%
– النوع	– ذكور	64	64
	– إناث	36	36
– العمر	– حتى 35 عام	11	11
	– من 36–45	51	51
	– 46–55	24	24
	– أكثر من 56 عام	14	14
– طبيعة الكلية	– كلية نظرية	43	43
	– كلية عملية	57	57
– المرتبة العلمية	– معيد	7	7
	– مدرس	47	47
	– أستاذ مساعد	25	25
	– أستاذ	21	21
– بلد الإيفاد	– لم يوفد	6	6
	– إيفاد داخلي	17	17
	– دول عربية	13	13
	– دول شرقية	28	28
	– دول غربية	36	36
– مستوى إتقان اللغة الأجنبية	– مستوى إتقان ضعيف للغة الأجنبية	17	17
	– مستوى إتقان متوسط للغة الأجنبية	34	34
	– مستوى إتقان مرتفع للغة الأجنبية	49	49
– مستوى إتقان اللغة الانجليزية	– عدم إتقان اللغة الانجليزية نهائيا	3	3
	– مستوى إتقان ضعيف للغة الانجليزية	9	9
	– مستوى إتقان متوسط للغة الانجليزية	45	45
	– مستوى إتقان مرتفع للغة الانجليزية	43	43
– المستوى الاجتماعي الاقتصادي	– مستوى اجتماعي اقتصادي ضعيف	12	12
	– مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط	47	47
	– مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع	41	41
– درجة الشهادة العلمية	– لم ينل بعد الشهادة	7	7
	– لا يوجد درجة علمية	25	25
	– جيد	12	12
	– جيد جداً	12	12
	– امتياز	21	21
	– مرتبة شرف	15	15
	– لا يرغب بذكر الدرجة	7	7
– المهمة الإدارية	– لم يكلف بمهمة إدارية	72	72
	–كلف بمهمة إدارية	28	28
– المجموع		100	%100

أدوات جمع البيانات وأساليب القياس للدراسة الميدانية:

في إطار منهج المسح، وفي ضوء فروض الدراسة والإطار النظري المتمثل بنظرية الاستخدامات والإشباعات صُمِّمَتْ صحيفة مقابلة "Questionnaire" تتضمن جميع المتغيرات التي تحقق هدف البحث، ونظراً لاعتماد الدراسة الحالية على التكتيك الإحصائي في العد والقياس واستخلاص المؤشرات التي يستند إليها في الاستدلال ويستخدم في الوقت نفسه التحليل الكيفي فضلاً عن التحليل الكمي لاستكمال جوانب الدراسة وتفسير النتائج، فقد روعي في إعدادها الخطوات الخاصة لإعداد صحيفة الاستبيان بحيث تغطي الأسئلة جميع الأبعاد المراد قياسها، وذلك بعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة ومقاييسها المختلفة وصولاً إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لكل نوع من المقاييس وفق ما تتطلبه طبيعة القياس وأسلوبه لكل من:

1- مقياس مستوى استخدام الانترنت: بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 12% لا يستخدم الانترنت نهائياً، مقابل 8% يستخدمه بشكل ضعيف، و35% يستخدمه بشكل متوسط، في حين يستخدمه بشكل مرتفع 45%.

2- **مقياس دوافع استخدام الانترنت الطقوسية والنفعية**، بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 92% لديهم دوافع طقوسية ضعيفة، مقابل 5.7% لديهم دوافع طقوسية متوسطة، في حين لدى 2.3% دوافع طقوسية مرتفعة، وعلى النقيض تبين أن 34.1% لديهم دوافع نفعية ضعيفة، مقابل 37.5% لديهم دوافع نفعية متوسطة، في حين لدى 28.4% دوافع نفعية مرتفعة، وعليه كان 30.7% لديهم دوافع ضعيفة، مقابل 56.8% متوسطة، و12.5% دوافع مرتفعة.

3– مقياس مستوى إشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية وإشاعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية: بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 73.9% لديهم إشباعات وسيلة ضعيفة، مقابل 25% لديهم إشباعات وسيلة متوسطة، في حين لدى 1.1% إشباعات وسيلة مرتفعة، وعلى النقيض تبين أن 44.3% لديهم إشباعات محتوى ضعيفة، مقابل 42.1% لديهم إشباعات محتوى متوسطة، في حين لدى 13.6% إشباعات محتوى مرتفعة.

4– **مقياس مستوى الخدمات المتحصل عليها من الانترنت:** بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ المقياس النهائي لمستوى الخدمات التي تحصل عليها أفراد العينة من الانترنيت، إذ تبين أن 33% يحصلون على خدمات ضعيفة، مقابل 46% يحصلون على خدمات متوسطة، في حين يحصل 13% فقط على خدمات مرتفعة من الانترنت.

5– **مقياس مستوى المعرفة بتقنيات الانترنت:** بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 11.4% لديهم مستوى معرفة بتقنيات الانترنت ضعيف، مقابل 36.4% معرفتهم متوسطة، في حين 52.2% معرفتهم مرتفعة.

6– **مقياس مستوى استخدام الانترنت للأعمال الجامعية:** بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 13.6% يستخدمون الانترنت للأعمال الجامعية بشكل ضعيف، مقابل 33% بشكل متوسط، و29.5% بشكل مرتفع.

7– **مقياس مستوى المشاكل التي تواجه المبحوثين في استخدامهم للانترنت:** بعد جمع درجات مكونات المقياس وُزِّعَ المبحوث من خلالها ثلاثة؛ إذ تبين أن 3.4% لا يواجهون أي مشاكل في استخدامهم للانترنت، في حين يواجه 51.1%

مشاكل ضعيفة في استخدامهم له، و25% يواجهون مشاكل متوسطة، مقابل 20.5% يواجهون مشاكل مرتفعة.

اختبارا الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

اعتمد الباحث في اختبار الصدق على:

الصدق السطحي: من خلال استطلاع أولي Pre-Test على عينة قوامها (10%) من حجم عينة الدراسة الكلية، وذلك على عينة قوامها (10) مبحوثين، وتضمن الاستطلاع الأسئلة جميعها الواردة بالاستمارة، وقد دلت نتائج هذا الاستطلاع على فهم المبحوثين لأسئلة القياس جميعها من الوهلة الأولى، وقدرتهم على الإجابة عنها بسهولة، إذ تم بعد التعرض للاستمارة القبلية، على ضوء هذه النتائج بتعديل وتقويم أسئلة القياس.

الصدق الظاهري: وذلك من خلال عرض الاستمارة على السادة المحكمين من أصحاب الاختصاص(*)، للحكم على مدى مطابقة الأسئلة الواردة لأهداف الدراسة.

صدق المعاملات الإحصائية: وذلك بهدف التخلص من المشاكل التي تواجه تطبيق النظريات الغربية ذات المنشأ غير العربي لاختلاف بنائها الفكري عن منشأ أفراد العينة محل التطبيق، ولهذا تم اللجوء إلى كل من:

الصدق العاملي والاتساق الداخلي:

عبر إجراء تحليل عاملي لبنود مقياس دوافع استخدام الانترنت، والإشباعات المحققة منها، باعتبارهما أداتين لا تضيفان إلى البيانات بقدر ما تساعدان في فهمها وترتيبها وفقاً لأهميتها[28].

وقد أُجري تحليل عاملي "Factor analysis" على العينة كاملة، وذلك بحساب معامل بيرسون بين بنود المقياس للمبحوثين، ثم تحليل المصفوفة عاملياً بطريقة

المكونات الأساسية "Principal companions"، "لهوتينللج Hotilling" وهي أكثر طرائق التحليل العاملي دقة ويستخلص كل عامل منها أقصى تباين من خلال استخراج بنـــود العوامل الجوهرية، مع استخدام محك الجذر الكامن، وهو العامـــل الجـــوهري الـــذي يساوي (1) صحيح أو يزيد في الخلايا القطرية، ثم تدوير المحاور تـــدويراً متعامـــداً بطريقة "الفارميكس Varimax لكايسر Kaiser"، وسعياً نحو مزيد من النقاء والوضوح في معنى العبارات لتشبع البنود على العوامل؛ عُدَّ التشبع الملائم هو الذي يزيد علـــى (0.3) وفقاً لمحك "جليفورد"، واستبعاد البنود غير الدالة، واعتبار العامـــل عـــاملاً إذا تكون عليه (3) تشبعات على الأقل، وقد تم توجيه التدوير وفقاً لذلك لينـــتج عـــاملين، بالنسبة للدوافع، هي الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية، في حين نجمت 4 محاور في الإشباع، فيما دلت نتائج الاتساق الداخلي Internal consist لتبيان مدى اتساق جزء من أجزائه مع الدرجة الكلية له، وفيه تم استخدام الأساليب الارتباطية، بحساب معامل ألفا "كرونباخ" لاستبعاد الدوافع والإشباعات التي لا ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجـــة الكليـــة للمقياس الفرعي، وقد أسفرت النتائج عما يأتي:

الجدول (2) تشبع عبارات دوافع استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها واتساقها الداخلي

العبارة		تحليل العامل مقدار التشبع	اتساق داخلي الارتباط ببقية الأبعاد
الدوافع الطقوسية	– استخدمه لأنه موجود ويتاح لي استخدامه	0.524	0.456
	– بحكم العادة والارتباط بالكمبيوتر واستخداماته	0.606–	0.767
	– ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	0.598	0.555
	– التسلية والاسترخاء	0.427	0.365
	– أستخدمه لأن الآخرين يستخدمونه	0.376	0.344
	– بدافع الفضول	0.493	0.321
	– المؤانسة والتخلص من الوحدة	0.439	0.458
	– للتميز عن الآخرين	0.012(حذفت)	0.300
	– للهروب من مشاكل الحياة اليومية	0.302	0.189(حذفت)

الدوافع النفعية	– إرسال رسائل عبر البريد الالكتروني	0.696	0.620
	– تطوير المعارف في اختصاصي العلمي لإجراء البحوث	−0.605	0.596
	– معرفة آخر الأخبار والأحداث	0.407	0.438
	– مواكبة التقنيات المعاصرة التي تجتاح العالم	0.305	0.327
	– التواصل مع الناس المختصين وتبادل الخبرات معهم	0.459	0.477
	– تتبع قواعد البيانات والبحث	0.512	0.523
	– معرفة معلومات وخبرات جديدة حول الذات والآخرين	0.311	0.309
	– للاندماج مع العالم المحيط	0.301	0.300
	– للتعايش مع مشكلات الوطن التي لا تطرحها وسائل الإعلام الرسمية	0.399	0.387

إشباعات الوسيلة	شبه توجيهية	– للتخلص من الملل والتوتر	0.358	0.325
		– نسيان هموم الحياة اليومية ومشاكلها	−0.301	0.396
		– أجري الحوارات مع من لا أعرفه لتغيير الرتابة والقلق	0.322	0.456
		– للهروب من مشاكل الحياة اليومية	0.303	0.212(حذفت)
	شبه اجتماعية	– تشعرني بالمتابعة والسعادة	0.419	0.487
		– القضاء على وقت الفراغ	0.556	0.503
		– بدافع الفضول	0.312	0.319
		– التخلص من الشعور بالوحدة	−0.400	0.392
		– للتميز عن الآخرين	0.012(حذفت)	0.300
إشباعات المحتوى	توجيهية	– المحافظة على معرفتي بآخر ما توصل إليه اختصاصي	0.787	0.798
		– التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة	0.816	0.801
		– تساعدني بإتمام دراساتي أو مناهجي	0.699	0.712
		– تساعدني على إرسال بحوثي للمشاركة بها أو نشرها	0.389	0.434
		– التواصل مع طلابي أو الأصدقاء المسافرين	0.707 −	0.728
	اجتماعية	– أشعر بالارتباط مع آخر مستجدات التكنولوجيا	0.439	0.402
		– أكتسب معلومات جديدة عن نفسي وعن الآخرين	0.401−	0.439
		– الاندماج مع العالم المحيط	0.365	0.359
		– أحصل على مواضيع أناقش بها الآخرين	0.398	0.309
		– المعرفة بكيفية قضاء احتياجاتي الشخصية والمساعدة لذلك	0.433	0.369
		– التعرف على مشاكل الآخرين وهمومهم	0.310	0.357

وقد كان مجموع العبارات المتشبعة عليها (18) عبارة للدوافع، و(20) للإشباعات، وبعد التخلص من العبارات المتشبعة على أكثر من عامل، وترتيب العوامل تنازلياً حسب عددهم، نعرض للعوامل الناجمة، وجميعها عوامل قطبية أي اتجاه عباراتهما سالب وموجب، باستثناء "بندين" لم يحصلا على التشبع اللازم تم استبعادهما، وكانت نسبة الاستيعاب مقدارها (93%) من نتيجة التشبعات الكامنة للتباين الارتباطي "Eileen vole"، وبنسبة تفسير العامل للظاهرة (89.6%)، كما يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد الدوافع والإشباعات بالمقياس الكلي عند مستوى دلالة (0.001)، باستثناء "بندين" لم يحصلا على الاتساق اللازم تم استبعادهما، وبذلك يوضح الجدول تمتع المقياس بمقدار كبير من الارتباط ومن ثمَّ تمتعه بدرجة عالية من التجانس، ما يعدُّ مؤشراً جيداً على صدق مقياس دوافع استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه لدى أساتذة جامعة دمشق، وصلاحية تطبيقه.

اختبار الثبات:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على 10% من حجم العينة الكلية بعد مرور أسبوعين على كل حالة طبقاً لتاريخ مقابلتها أول مرة، حيث اعتمد الباحث على أسلوب ,Test-Re-Test والتزمت بضرورة تطبيق الاستمارة بجميع أسئلتها، وقد وزعت على المبحوثين أنفسهم ومن ثم حُسِبَ معامل الارتباط بين الإجابات الكمية، لمعرفة نسبة الاتفاق بين الإجابات الوصفية، وقد أسفرت نتيجة الاختبار عن تطابق كبير بين إجابات المبحوثين عند الاختبار الرئيسي وفي الاختبار البعدي، حيث بلغ معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط عن قيمة ثبات عالية مقدارها (0.9662)، مع ملاحظة انخفاض معامل الثبات بالنسبة إلى أسئلة الرأي مقارنة بأسئلة الحقائق.

نتائج الدراسة:

تشمل نتائج الدراسة، كلاً من:

النتائج العامة للدراسة: وتضم النتائج الآتية:

مدى استخدام الانترنيت لدى عينة الدراسة:

أظهرت الدراسة أن 50% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنيت بشكل دائم في حين أوضح 38% من عينة الدراسة أنهم يستخدمونه أحياناً، فيما اتضح أن 12% من عينة الدراسة لا تستخدم الانترنيت مطلقاً.

المدة الزمنية لاستخدام الأساتذة للانترنيت:

أشارت النتائج إلى أن معظم أساتذة جامعة دمشق من عينة الدراسة يستخدمون الانترنيت منذ أكثر من أربع سنوات، حيث بلغت نسبتهم 48.9%، وبلغت نسبة الذين يستخدمونه منذ مدة تتراوح ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات 25%، والذين يستخدمون الانترنيت من سنة إلى سنتين 13.6%، في حين يستخدم 6.8% من ثلاث سنوات إلى أربع، وأن من يستخدمونه منذ أقل من سنة هم 5.7% من مجموع الأساتذة.

كثافة استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنيت:

تبين من الدراسة أن أكثر من 37% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنيت من ساعة إلى ساعتين يومياً، وأن 20% تستخدم الانترنت من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "السيد بخيت" الذي وجد أن 37.5% من الأساتذة يستخدمون الانترنيت أكثر من ثلاث ساعات يومياً.

الخدمات المستخدمة على الانترنيت لدى أفراد العينة:

أظهرت الدراسة أن الحصول على البحوث اللازمة للعمل البحثي والبريد الالكتروني جاءت في مقدمة الخدمات المستخدمة على الانترنيت لدى أفراد العينة، ثم الحصول على الدراسات لتطوير المنهج التدريسي والحصول على الأخبار ثم تصفح الويب وقراءة الصحف اليومية الالكترونية.

وترى الكثير من الدراسات أن أساتذة الجامعات الأمريكية والعربية يستخدمون الانترنيت بكثرة في البحث عن المعلومات لاستخدامها في الدراسات والبحوث التي يجرونها.

الموضوعات التي يتصفحها أفراد العينة على الانترنيت:

جاءت الموضوعات العلمية في مقدمة المواضيع التي يتصفحها أساتذة جامعة دمشق على الشبكة "العنكبوتية"، ثم جاءت السياسية فالتكنولوجيا فالثقافية والاقتصادية ثم الدينية ثم الأدبية وأخيراً الرياضة والترفيه.

دوافع استخدام الانترنيت لدى عينة الدراسة:

جاءت الدوافع النفعية في مقدمة دوافع عينة الدراسة لاستخدام الانترنيت، من إرسال بريد إلكتروني إلى تطوير المعارف في مجال الاختصاص لإجراء المزيد من البحوث، ثم معرفة آخر الأخبار والأحداث ومواكبة التقنيات المعاصرة التي تجتاح العالم والتواصل مع الناس المختصين، وتبادل الخبرات معهم وتتبع قواعد البيانات والبحث، وقد توصلت الكثير من الدراسات إلى غلبة الطابع الوظيفي على عادات استخدام أساتذة الجامعات للانترنيت، في حين تراجعت وظائف التسلية والترفيه وذلك لخصوصية عينة الدراسة.

الإشباعات المحققة نتيجة استخدام الانترنيت لدى عينة الدراسة:

جاءت إشباعات المحتوى التوجيهية في مقدمة الإشباعات المحققة نتيجة استخدام الانترنيت من حيث المحافظة على معرفة آخر ما توصل إليه العلم في مجال اختصاص الأستاذ إلى التعرف على الأحداث الجديدة.

أما إشباعات المحتوى الاجتماعية فقد جاءت في مقدمتها الارتباط مع آخر مستجدات التكنولوجيا واكتساب المعلومات عن الآخرين ثم الحصول على مواضيع للمناقشة. وكانت إشباعات الوسيلة من شبه توجيهية أو شبه اجتماعية أقل من إشباعات المحتوى بشكل عام، وهو أمر يشير إلى أهمية الفوائد العلمية المتحصلة نتيجة استخدام شبكة الانترنيت.

مدى ثقة أفراد العينة بمعلومات الانترنيت:

وجد 71.6% من أفراد عينة الدراسة أن هناك ثقة ببعض معلومات الانترنيت في حين لا توجد ثقة في معلومات أخرى، وأبدى 18.2% أن هناك ثقة منخفضة في أحيان عدة، مقابل 5.7% يثقون بمعلومات الانترنيت في أكثر الأحيان، وقد عُدَّ 4.5% أنهم لا يثقون بالمعلومات في الانترنيت البتة (الثقة معدومة)، وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات التي وجدت أن 50% من أساتذة الاتصال ترى أن الانترنيت مصدر للمعلومات غير موثوق بها بدرجة كبيرة.

نتائج اختبارات الفروض: وتضم النتائج الآتية:

نتائج اختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى استخدام الانترنت وكل من الإشباعات بشكل عام، وإشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية وإشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (3) ارتباط مستوى استخدام الانترنت لدى أفراد العينة بالإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بالإشباعات المحققة بشكل عام	88	+0.234	*0.028
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات الوسيلة شبه التوجيهية	88	+0.071	0.511
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات الوسيلة شبه الاجتماعية	88	+0.161	0.133
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات الوسيلة بشكل عام	88	+0.182	0.09
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات المحتوى التوجيهية	88	+0.153	0.156
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات المحتوى الاجتماعية	88	+0.052	0.633
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بإشباعات المحتوى بشكل عام	88	+0.052	0.628

أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود ارتباط طردي بين مستوى استخدام أساتذة الجامعة للانترنيت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام؛ حيث قيمه معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط +0.234، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.028، ومن ثمَّ تزداد الإشباعات المحققة من استخدام الانترنيت بازدياد استخدام هذه الوسيلة لدى أساتذة الجامعة، واتجاه العلاقة الطردية يحددها إيجابية المعامل، مع مراعاة الضعف النسبي لهذا الارتباط.

بالمقابل لم تثبت الدراسة صحة الارتباطات الفرعية القائلة بوجود ارتباط بين مستوى استخدام الانترنيت لدى أساتذة جامعة دمشق، وكل من إشباعات الوسيلة بشكل عام أو الإشباعات شبه التوجيهية أو الإشباعات شبه الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة لإشباعات المحتوى بشكل عام، أو إشباعات المحتوى التوجيهية، أو إشباعات المحتوى الاجتماعية، حيث جميع قيم معامل بيرسون البالغة على التوالي (+0.182، +0.071، +0.161، +0.052، +0.153، +0.052) غير دالة عند مستويات معنوية (0.09، 0.0511، 0.133، 0.628، 0.156، 0.633)، وهذا ما يؤكد عدم ارتباط الاستخدامات بالإشباعات المحققة منها.

وجدير بالذكر أنه ينبغي النظر إلى هذا النتيجة في ضوء طبيعة عينة الدراسة المتمثلة في أساتذة الجامعة، علماً أن الاستخدامات الحديثة لمدخل الدوافع والإشباعات يقوم على ضرورة التحديد الدقيق لطبيعة الجمهور المستهدف، للحصول على فهم أفضل للعلاقة بين الخصائص الاجتماعية للجمهور وطبيعة استخداماته للوسيلة والسياق الذي تستخدم فيه الوسيلة[29].

نتائج اختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى استخدام الانترنت وكل من دوافع هذا الاستخدام بشكل عام، فضلاً عن الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (4) ارتباط مستوى استخدام الانترنت لدى أفراد العينة بالإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بدوافع الاستخدام بشكل عام	88	+0.13	0.226
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بالدوافع الطقوسية	88	+0.1	0.925
– ارتباط مستوى استخدام الانترنت بالدوافع النفعية	88	+0.135	0.21

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود ارتباط طردي بين مستوى استخدام أساتذة الجامعات للانترنيت ودوافعهم لهذا الاستخدام سواء الدوافع بشكل عام، أو الدوافع الطقوسية، أو الدوافع النفعية؛ إذ إنَّ جميع قيم معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط (+0.13، +0.1، +0.135) غير دالة عند مستويات معنوية (0.226، 0.925، 0.21) على التوالي، وهذا ما يؤكد عدم ارتباط الاستخدام بالدوافع.

نتائج اختبار الفرض الثالث:

لاختبار الفرض الثالث أُجري معامل (T) لقياس الفروق المعنوية بين كل من دوافع استخدام الانترنت لدى أساتذة جامعة دمشق الطقوسية مقارنة بالنفعية، فضلاً عن قياس الفروق المعنوية بين كل من إشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية مقارنة بإشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية، ويوضح الجدولان الآتيان معنوية هذه الفروق:

الجدول (5) اختبار T لمعنوية الفروق في متوسطات الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الاستخدام الطقوسية	88	1.1023	0.3726	9.517	87	0.00
دوافع الاستخدام النفعية		1.9432	0.7931			

الجدول (6) اختبار T لمعنوية الفروق في متوسطات إشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية وإشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
إشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية	88	0.3409	0.6412	−14.563	87	0.00
إشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية		1.3636	1.2702			

أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث بجزئيتيه:

الأول: القائل بوجود فروق معنوية في مستوى دوافع استخدام أساتذة جامعة دمشق للانترنيت الطقوسية مقارنة بالدوافع النفعية؛ حيث بلغت قيمة T-test 9.517، وهي قيمة دالة عند درجة حرية 87، ومستوى معنوية 0.00، وهذا ما يؤكد زيادة دوافع الاستخدام النفعية، التي بلغ متوسطها الحسابي 1.9432، مقارنة بدوافع الاستخدام الطقوسية التي بلغ متوسطها الحسابي 1.023 فقط.

كما أثبتت الدراسة صحة الجزء الثاني من الفرض القائل بوجود فروق معنوية في مستوى الإشباعات المحققة لدى أساتذة الجامعة من استخدام الانترنيت الخاصة بالوسيلة، سواء شبه التوجيهية أو شبه الاجتماعية مقارنة بإشباعات المحتوى لديهم التوجيهية والاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة معامل T-test −14.563، وهي قيمة دالة عند درجة حرية 87، ومستوى معنوية 0.00، وهذا ما يؤكد زيادة إشباعات المحتوى التوجيهية والاجتماعية التي بلغ متوسطها الحسابي 1.3636، مقارنة بإشباعات الوسيلة شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية التي بلغ متوسطها الحسابي 0.3409 فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي ترى أن الطابع الوظيفي غلب على عادات استخدامات أساتذة الجامعات للانترنيت بوصفها وسيلة اتصال جديدة، وأن من أبرز الوظائف التي تحققها الشبكة هي الخدمات العلمية والمعلومات الجديدة والبريد الإلكتروني في حين تراجعت وظائف الترفيه والتسلية.

نتائج اختبار الفرض الرابع:

اختبار الفرض الرابع بجزئيته الأولى:

لاختبار الفرض الرابع بجزئيته الأولى أُجري معامل (T) لقياس الفروق المعنوية بين كل من أساتذة الجامعة الذكور والإناث في مستوى استخداماتهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (7) اختبار T لمعنوية الفروق بين أساتذة الجامعة الذكور والإناث في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الانترنت	الذكور	64	13.6719	4.9795	0.647	98	0.783
	الإناث	36	12.8889	7.0606			
المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت	الذكور	59	4.3898	2.6065	0.737	86	0.424
	الإناث	29	3.9655	2.3976			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين الذكور والإناث سواء في مستوى استخدامهم للانترنيت أو في الإشباعات المحققة لديهم من استخداماتهم لهذه الوسيلة؛ إذ تبين أن قيمتي (T) المحسوبة (0.647، 0.737)، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (98، 86) على التوالي، ومستوى معنوية (0.783، 0.424) على التوالي، وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف الشريحة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث، وذلك لتقارب المتوسطات في الحالتين كلتيهما، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة Bromley التي أشارت إلى عدم وجود فروق بن الذكور والإناث في كثافة استخدام الانترنيت، واختلفت مع دراسة حول أثر

استخدام التكنولوجيا والتي تقول: إنَّ الرجال أكثر استخداماً للانترنيت من النساء بمعدل (5) إلى (1)، ويعود ذلك إلى طبيعة الدراسة.

اختبار الفرض الرابع بجزئيته الثانية:

لاختبار الفرض الرابع بجزئيته الثانية أُجري معامل (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة، لقياس الفروق المعنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف فئاتهم العمرية في مستوى استخداماتهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (8) تحليل التباين من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين الفئات العمرية المختلفة لأساتذة الجامعة في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الانترنت	أقل من 35	11	2.272	1.01	التباين بين المجموعات	0.830	3	0.27	0.27	0.847
	45-36	51	2.157	1.03						
	55-46	24	2.125	0.992	الخطأ العشوائي "البواقي"	98.48	96	1.03		
	أكثر من 56	14	1.929	0.997						
	- المجموع	**100**	**2.130**	**1.001**	الكلي	99.31	99			
	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في إشباعات الاستخدام	أقل من 35	10	2.300	0.823	التباين بين المجموعات	4.472	3	1.49	2.384	0.075
	45-36	44	1.977	0.821						
	55-46	22	1.681	0.779	الخطأ العشوائي "البواقي"	52.517	84	0.62		
	أكثر من 56	12	2.333	0.651						
	- المجموع	**88**	**1.988**	**0.809**	الكلي	56.989	87			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين الفئات العمرية المختلفة لأساتذة الجامعة سواء من حيث مستوى استخدامهم للانترنيت أو الإشباعات المحققة لديهم من استخدامه، إذ تبين أن قيمتي (F) المحسوبة (0.27، 2.384) على

التوالي، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (3، 96)-(3، 84) على التوالي وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف الفئات العمرية للمبحوثين، وذلك لتقارب المتوسطات في كلتا الحالتين، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات التي ترى أن الأقل سنّاً يظهرون ألفة وراحة أكبر في استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أشارت نتائج استطلاع أجرته شركة plan المختصة ببحوث الانترنيت إلى أن متوسطي العمر يستخدمون الانترنيت في دراستهم، وأن الجيل الناشئ يستخدم الشبكة استخدامات أكثر تنوعاً مقارنة بالجيل الأكبر.

اختبار الفرض الرابع بجزئيته الثالثة:

لاختبار الفرض الرابع بجزئيته الثالثة أُجري معامل (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة، لقياس الفروق المعنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف مستوياتهم الاجتماعية الاقتصادية، وذلك في مستوى استخداماتهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (9) تحليل التباين من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لأساتذة الجامعة في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

الفروق في استخدام للانترنت	مستوى اجتماعي اقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
	مستوى منخفض	12	2.5	0.674	التباين بين المجموعات	2.353	2	1.17	1.177	0.313
	مستوى متوسط	47	2.149	1.062						
	مستوى مرتفع	41	2.00	1.00	الخطأ العشوائي "البواقي	96.95	97	1.00		
	- المجموع	**100**	**2.130**	**1.001**	**الكلي**	99.31	99			

الفروق في إشباعات الاستخدام	مستوى اجتماعي اقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
	مستوى منخفض	12	1.833	0.835	التباين بين المجموعات	0.991	2	0.49	0.752	0.474
	مستوى متوسط	40	1.925	0.797						
	مستوى مرتفع	36	2.111	0.820	الخطأ العشوائي "البواقي"	55.98	85	0.66		
	– المجموع	**88**	**1.988**	**0.809**	الكلي	56.99	87			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لأساتذة الجامعة سواء من حيث مستوى استخدامهم للانترنيت أو الإشباعات المحققة لديهم من استخدامه، إذ تبين أن قيمتي (F) المحسوبة (1.177، 0.752) على التوالي، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (2، 97)–(2، 85) على التوالي، وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوث، وذلك لتقارب المتوسطات في كلتا الحالتين، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

نتائج اختبار الفرض الخامس:

اختبار الفرض الخامس بجزئيته الأولى:

لاختبار الفرض الخامس بجزئيته الأولى أُجري معامل (T) لقياس الفروق المعنوية بين كل من أساتذة الجامعة في الكليات النظرية مقارنة بالكليات العملية، في مستوى استخداماتهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (10) اختبار T لمعنوية الفروق بين أساتذة الجامعة ضمن الكليات النظرية والكليات العملية في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في الاستخدام للانترنت	الكليات النظرية	43	11.861	6.461	2.346-	98	*0.021
	الكليات العملية	57	14.544	4.982			
المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت	الكليات النظرية	35	4.914	2.779	2.034	86	*0.045
	الكليات العملية	53	3.811	2.279			

أثبتت الدراسة صحة الجزئية الأولى من الفرض الخامس القائل بوجود فروق معنوية بين أساتذة جامعة دمشق من الكليات العملية والنظرية في استخدامهم للانترنيت والإشباعات المحققة منها؛ إذ بلغت قيمتا T-test (-2.346، 2.034) وهما قيمتان دالتان عند درجتي حرية (98 ،86) على التوالي، ومستويي معنوية (0.021، 0.045)، وذلك لصالح الكليات العملية في مستوى استخدام الانترنيت باعتبار أن متوسط الاستخدام للكليات العملية بلغ (14.544) مقابل (11.861) فقط للكليات النظرية، في حين كانت الإشباعات المحققة من استخدام الانترنيت أكبر لدى الكليات النظرية التي بلغ متوسطها الحسابي (4.914)، مقابل متوسط حسابي للإشباعات المحققة للكليات العملية مقداره (3.811) فقط، وهذاما يؤكد تفوق الكليات العملية في استخدامها للانترنيت مقارنة بالكليات النظرية، في حين تفوق الكليات النظرية في الإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام على الكليات العملية.

وقد يرجع بعضهم ذلك إلى توافر مادة علمية غنية خاصة في المجالات العلمية والطبية والهندسية، وحاجة المختصين في هذه المجالات إلى متابعة الجديد والذي يتغير بسرعة أكبر مما يحدث في العلوم الاجتماعية، فيما يعود نقص الإشباعات لدى الكليات العلمية إلى عدم الثقة بنتائج الدراسات المقدمة، ومصادرها، ولاسيّما أن معظم

ما يعرض من نتائج دراسية علمية مأجور ويتطلب اشتراكاً، عكس المنشور من دراسات نظرية.

اختبار الفرض الخامس بجزئيته الثانية:

لاختبار الفرض الخامس بجزئيته الثانية أُجري معامل (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة، لقياس الفروق المعنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف دول الإيفاد التي حصلوا على مؤهلاتهم العلمية منها، سواء في مستوى استخداماتهم للانترنت أو الإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (11) تحليل التباين من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين دول الإيفاد المختلقة التي حصل أساتذة الجامعة على مؤهلاتهم العلمية منها، في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

	دول الإيفاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الإنترنت	لم يوفد	6	1.833	1.169	التباين بين المجموعات	2.757	4	0.68	0.678	0.609
	إيفاد داخلي	17	2.235	0.970						
	دول شرقية	28	2.214	0.875						
	دول عربية	13	1.769	1.301	الخطأ العشوائي "البواقي"	96.55	95	1.01		
	دول غربية	36	2.194	0.980						
	– المجموع	**100**	**2.130**	**1.001**	الكلي	99.31	99			
	دول الإيفاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في إشباعات الاستخدام	لم يوفد	5	2.00	1.00	التباين بين المجموعات	0.565	4	0.14	0.278	0.891
	إيفاد داخلي	15	1.733	0.883						
	دول شرقية	26	1.653	0.561						
	دول عربية	9	1.666	0.500	الخطأ العشوائي "البواقي"	42.15	83	0.51		
	دول غربية	33	1.667	0.735						
	– المجموع	**88**	**1.693**	**0.701**	الكلي	42.71	87			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين أساتذة الجامعة من دول الإيفاد المختلفة التي نالوا منها شهادتهم العلمية، سواء في استخدامهم للانترنيت أو الإشباعات المحققة منها، إذ تبين أن قيمتي (F) المحسوبة

(0.678، 0.278) على التوالي، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (4، 95)-(4، 83) على التوالي، وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف دول الإيفاد التي نال منها المبحوثون مؤهلاتهم العلمية سواء كانوا غير موفدين بعد أو موفدين داخلياً أو موفدين إلى دول شرقية أو موفدين إلى دول عربية أو موفدين إلى دول غربية، وذلك لتقارب المتوسطات في الحالتين كلتيهما، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

اختبار الفرض الخامس بجزئيته الثالثة:

لاختبار الفرض الخامس بجزئيته الثالثة أُجري معامل (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة، لقياس الفروق المعنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف المرتبة العلمية التي ينتمون إليها، سواء في مستوى استخداماتهم للانترنت أو الإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (12) تحليل التباين من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين المراتب العلمية التي ينتمي إليها أساتذة الجامعة، في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الانترنت	معيد	7	1.285	1.380	التباين بين المجموعات	5.79	3	1.93	1.984	0.122
	مدرس	47	2.127	1.013						
	أستاذ مساعد	25	2.280	0.792	الخطأ العشوائي "البواقي"	93.51	96	0.97		
	أستاذ	21	2.238	0.995						
	- المجموع	**100**	**2.130**	**1.001**	الكلي	99.31	99			
الفروق في إشباعات الاستخدام	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
	معيد	4	1.750	0.957	التباين بين المجموعات	2.46	3	0.82	1.714	0.170
	مدرس	41	1.853	0.726						
	أستاذ مساعد	24	1.458	0.658	الخطأ العشوائي "البواقي"	40.25	84	0.48		
	أستاذ	19	1.631	0.597						
	- المجموع	**88**	**1.693**	**0.701**	الكلي	42.71	87			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف المرتبة العلمية التي ينتمون إليها، سواء في استخدامهم للانترنيت أو الإشباعات المحققة منها، إذ تبين أن قيمتي (F) المحسوبة (1.984، 1.714) على التوالي، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (3، 96)–(3، 84) على التوالي وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف المرتبة العلمية التي ينتمي إليها المبحوثون، سواء كانوا معيدين أو مدرسين أو أساتذة مساعدين أو أساتذة، وذلك لتقارب المتوسطات في الحالتين كلتيهما، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

ولعلّ ذلك يرجع إلى طبيعة عينة الدراسة وهي من أساتذة الجامعة (هيئة تدريسية) المطالبين بمواكبة التطور في مجال وسائل التعليم.

اختبار الفرض الخامس بجزئيته الرابعة:

لاختبار الفرض الخامس بجزئيته الرابعة أُجري معامل (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة، لقياس الفروق المعنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف الدرجة العلمية التي نالوا مؤهلاتهم العلمية بها، سواء في مستوى استخداماتهم للانترنت أو الإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (13) تحليل التباين من مرحلة واحدة لاختبار الفرق بين الدرجات العلمية التي نال أساتذة الجامعة على مؤهلاتهم العلمية بها، في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

	دول الإيفاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الانترنت	لم ينل الشهادة	7	1.571	1.272	التباين بين المجموعات	14.293	6	2.38	2.606	*0.022
	لا يوجد درجة	25	2.440	0.768						
	جيد	12	2.083	1.083						
	جيد جداً	12	2.333	0.887	الخطأ العشوائي "البوائي"	85.02	93	0.91		
	امتياز	21	1.619	1.116						
	مرتبة الشرف	16	2.125	0.957						
	لا يرغب بذكرها	7	2.857	0.377						
	– المجموع	**100**	**2.130**	**1.001**	الكلي	99.31	99			
	دول الإيفاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الفروق في إشباعات الاستخدام	لم ينل الشهادة	5	2.00	1.00	التباين بين المجموعات	3.372	6	0.56	1.157	0.338
	لا يوجد درجة	25	1.480	0.714						
	جيد	10	1.500	0.707						
	جيد جداً	11	1.909	0.701	الخطأ العشوائي "البوائي"	39.34	81	0.49		
	امتياز	15	1.933	0.703						
	مرتبة الشرف	15	1.666	0.617						
	لا يرغب بذكرها	7	1.714	0.487						
	– المجموع	**88**	**1.693**	**0.701**	الكلي	42.72	87			

أثبتت الدراسة صحة الجزئية الرابعة من الفرض الخامس بشقه الأول في حين لم تثبت صحة الشق الثاني من هذه الفرضية إذ تبين ما يأتي:

تبين وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة باختلاف الدرجة التي حصلوا من خلالها على مؤهلهم العلمي في مستوى استخدامهم للانترنيت، إذ تبين أن قيمة (F) المحسوبة (2.606)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (6، 93)، وهذا ما يؤكد أن للدرجة العلمية للمؤهل العلمي التي حصل عليها المبحوثون دوراً في مستوى استخدامهم للانترنيت، وذلك لاختلاف المتوسطات ما بين من حصل على المؤهل العلمي دون درجة أو بدرجة جيد أو بدرجة جيد جداً أو بدرجة مرتبة الشرف، في مستوى استخدام الانترنيت، ولمعرفة المجموعة التي سببت دلالة الفروق في مستوى هذا الاستخدام تقدّم الباحثة معامل (LSD) الذي يكشف أسباب الاختلاف، في الجدول الآتي:

الجدول (14) اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين الدرجات العلمية التي نال أساتذة الجامعة على مؤهلاتهم العلمية بها، في مستوى استخدامهم للانترنت

الدرجة العلمية	الدرجة العلمية المقارنة بها	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
– لا يوجد درجة للمنح	– جيد	0.356	0.291
	– جيد جداً	0.106	0.751
	– مرتبة الشرف الأولى	0.315	0.306
	– لا أرغب بذكر الدرجة	0.417–	0.310
	– امتياز	0.821	*0.005
	– لم ينل الشهادة بعد	0.868	*0.036
– جيد	– جيد جداً	0.251–	0.523
	– مرتبة الشرف الأولى	0.0417–	0.909
	– لا أرغب بذكر الدرجة	0.773–	0.092
	– امتياز	0.464	0.183
	– لم ينل الشهادة بعد	0.511	0.263
– جيد جداً	– مرتبة الشرف الأولى	0.208	0.570
	– لا أرغب بذكر الدرجة	0.523–	0.252
	– امتياز	0.714	*0.042
	– لم ينل الشهادة بعد	0.761	0.097
– مرتبة الشرف الأولى	– لا أرغب بذكر الدرجة	0.732–	0.094
	– امتياز	0.506	0.114
	– لم ينل الشهادة بعد	0.553	0.205
– لا أرغب بذكر الدرجة	– امتياز	1.238	*0.004
	– لم ينل الشهادة بعد	1.285	*0.014
– امتياز	– لم ينل الشهادة بعد	0.476–	0.909

يوضح جدول(LSD) بين المجموعات العلمية التي نال بها أساتذة الجامعة على مؤهلاتهم العلمية أن مصدر التباين يعود إلى كل من الاختلاف بين مجموعة من لم يمنحوا درجة في مؤهلهم العلمي وبين كل من حصل عليها بدرجة امتياز أو لم يحصل عليها بعد، إذ إنَّ متوسطات الفروق بين هذه المجموعات (0.821، 0.868) وهي فروق دالة عند مستويي معنوية (0.005، 0.036)، كذلك تظهر الفروق ذاتها بين مجموعة من حصل على مؤهله العلمي بدرجة جيد جداً وبين من حصل عليه بدرجة امتياز، إذ إنَّ متوسط الفرق بين هاتين المجموعتين (0.714) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (0.042)، كما تبين كذلك وجود فروق بين المجموعة التي لم ترغب بذكر درجتها العلمية وبين من حصل على درجته العلمية بدرجة امتياز أو لم ينل الشهادة بعد، إذ إنَّ متوسطات الفروق بين هذه المجموعات (1.238، 1.285) وهي فروق دالة عند مستويي معنوية (0.004، 0.014).

بالمقابل لم يتبين وجود فروق معنوية بين أساتذة الجامعة باختلاف الدرجة التي حصلوا من خلالها على مؤهلهم العلمي في مستوى الإشباعات المحققة نتيجة استخدامهم للانترنيت، إذ تبين أن قيمة (F) المحسوبة (1.157)، وهي قيمة غير دالة عند درجتي حرية (6، 81)، وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في الإشباعات المحققة من استخدام الانترنيت باختلاف الدرجة التي حصلوا من خلالها على مؤهلهم العلمي، وذلك لتقارب المتوسطات ما بين من حصل على المؤهل العلمي دون درجة أو بدرجة جيد أو بدرجة جيد جداً أو بدرجة مرتبة الشرف، من حيث الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام.

اختبار الفرض الخامس بجزئيته الخامسة:

لاختبار الفرض الخامس بجزئيته الخامسة أُجري معامل (T) لقياس الفروق المعنوية بين كل من أساتذة الجامعة المكلفين بمهمة إدارية مقارنة بغير المكلفين، في

مستوى استخداماتهم للانترنت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، ويوضح الجدول الآتي معنوية هذه الفروق:

الجدول (15) اختبار T لمعنوية الفروق بين أساتذة الجامعة المكلفين بمهمة إدارية وغير المكلفين في مستوى استخدامهم للانترنت والإشباعات المحققة منها

المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في استخدام الانترنت	مكلف بمهمة إدارية	72	13.236	6.0734	0.424-	98	0.672
	غير مكلف بمهمة	28	13.786	5.072			
المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفروق في الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت	مكلف بمهمة إدارية	62	4.097	2.653	0.875-	86	0.384
	غير مكلف بمهمة	26	4.615	2.228			

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين أساتذة الجامعة المكلفين بمهمات إدارية مقارنةً بغير المكلفين سواء في مستوى استخدامهم للانترنيت أو في الإشباعات المحققة لديهم من استخداماتهم لهذه الوسيلة، إذ تبين أن قيمتي (T) المحسوبة (0.424-، 0.875-)، وهما قيمتان غير دالتين عند درجتي حرية (98، 86) على التوالي، ومستويي معنوية (0.672، 0.384) على التوالي، وهذا ما يؤكد عدم وجود أي فروق معنوية في استخدام الانترنيت أو الإشباعات المحققة منه باختلاف التكليف بمهمة إدارية من عدمها لدى أساتذة الجامعة، وذلك لتقارب المتوسطات في الحالتين كلتيهما، سواء من حيث الاستخدام أو الإشباعات المحققة.

نتائج اختبار الفرض السادس:

لاختبار الفرض السادس أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى الثقة بمعلومات الانترنت وكل من مستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (16) ارتباط مستوى الثقة بمعلومات الانترنت بمستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
- ارتباط مستوى الثقة بمعلومات الانترنت بمستوى استخدام الانترنت	88	0.13	0.226
- ارتباط مستوى الثقة بمعلومات الانترنت بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.19	0.076

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود ارتباط بين مستوى ثقة أساتذة الجامعة بالمعلومات التي يحصلون عليها من الانترنيت وبين كل من مستوى استخداماتهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام إذ كانت قيمتا معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط، بين مستوى الثقة ومستوى الاستخدامات والإشباعات (0.13، 0.19) وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية (0.226، 0.076)، وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة بين مستوى الثقة بمعلومات الانترنيت وكل من استخدامه أو الإشباعات المحققة منه.

نتائج اختبار الفرض السابع:

لاختبار الفرض السابع أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنت وكل من مستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (17) ارتباط مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنت بمستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
- ارتباط مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنت بمستوى استخدام الانترنت	88	0.104	0.334
- ارتباط مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنت بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.637	**0.000

لم تثبت الدراسة صحة الفرض السابع بشقه الأول في حين أثبتت صحة هذا الفرض بشقه الثاني، إذ:

تبين عدم وجود ارتباط بين مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنيت وبين مستوى استخداماتهم له؛ حيث كانت قيمة معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط، بين مستوى الخدمات التي يحصل عليها المبحوثون ومستوى الاستخدامات (0.104) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (0.334)، وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة بين مستوى الخدمات التي يقدمها الانترنيت وبين مستوى استخدامه.

تبين وجود ارتباط طردي شدته فوق المتوسط بين مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من الانترنيت وبين مستوى الإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام، حيث كانت قيمة معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط في هذا الارتباط (0.637) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.00)، واتجاه العلاقة الإيجابي يؤكد طردية هذا الارتباط فوق متوسط الشدة، وهذا ما يؤكد أنه كلما زاد مستوى الخدمات التي يحصل عليها أساتذة الجامعة من استخدامهم للانترنيت زاد مستوى الإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام.

نتائج اختبار الفرض الثامن:

لاختبار الفرض الثامن أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنت وكل من مستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (18) ارتباط مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنت بمستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
– ارتباط مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنت بمستوى استخدام الانترنت	88	0.465	**0.00
– ارتباط مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنت بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.398	**0.00

أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود ارتباط طردي متوسط الشدة بين مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنيت وبين كل من مستوى استخدامهم له ومستوى الإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام، إذ كانت قيمتا معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط في هذين الارتباطين (0.465، 0.398) وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (0.00)، واتجاه العلاقة الإيجابي يؤكد طردية هذين الارتباطين متوسطي الشدة، وهذا ما يؤكد أنه كلما زاد مستوى معرفة أساتذة الجامعة بتقنيات الانترنيت زاد مستوى استخدامهم له، ومستوى الإشباعات المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام.

وتتفق هذه النتائج مع رؤية مدخل الاستخدامات والإشباعات من ناحية خاصة ارتباط حجم الاستخدام بالقدرة على الاستخدام، كما تتفق مع طبيعة عينة الدراسة من ناحية زيادة الاستخدام بزيادة المؤهل دون الحاجة للاعتماد على شركاء في هذه العملية التي تشير دراسات الاتصال التفاعلي إلى أنها لا تحتمل الشراكة باعتبارها عملية اتصال فردية في استخدامها، تفاعلية في إشباعاتها.

نتائج اختبار الفرض التاسع:

لاختبار الفرض التاسع أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة مع الانترنت وكل من مستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (19) ارتباط مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة مع الانترنت بمستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
- مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة مع الانترنت بمستوى استخدام الانترنت	88	0.016-	0.885
- مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة مع الانترنت بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.164	0.128

لم تثبت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود ارتباط بين مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة في استخدامهم للانترنيت وبين كل من مستوى استخداماتهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، إذ كانت قيمتا معامل (بيرسون) لهذين الارتباطين (–0.016، 0.164) وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية (0.885، 0.128)، وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة بين مستوى المشاكل التي تواجه أساتذة الجامعة في استخدامهم للانترنيت وبين كل من مستوى استخداماتهم له والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

نتائج اختبار الفرض العاشر:

لاختبار الفرض العاشر أُجري معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين مستوى إتقان اللغة الأجنبية عموماً والإنجليزية خصوصاً وكل من مستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منه، ويوضح الجدول الآتي هذه الارتباطات:

الجدول (20) ارتباط مستوى إتقان اللغة الأجنبية عموماً والإنجليزية خصوصاً بمستوى استخدام الانترنت والإشباعات المحققة منها

الارتباطات	عدد المفردات	قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط	مستوى المعنوية
– مستوى إتقان اللغة الأجنبية عموماً بمستوى استخدام الانترنت	100	0.255	*0.011
– مستوى إتقان اللغة الأجنبية عموماً بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.101–	0.348
– مستوى إتقان اللغة الانجليزية خصوصاً بمستوى استخدام الانترنت	100	0.380	**0.002
– مستوى إتقان اللغة الانجليزية خصوصاً بالإشباعات المحققة من استخدامه	88	0.142	0.187

أثبتت الدراسة صحة الفرض العاشر بشقه الأول في حين لم تثبت صحة هذا الفرض بشقه الثاني، إذ تبين:

تبين وجود ارتباط طردي شدته دون المتوسط بين مستوى إتقان أساتذة الجامعة للغة الأجنبية عموماً والانجليزية خصوصاً وبين مستوى استخدامهم للانترنيت، إذ

كانت قيمتا معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط في هذين الارتباطين (0.255، 0.380) على التوالي، وهما قيمتان دالتان عند مستويي معنوية (0.011، 0.002)، واتجاه العلاقتين الإيجابي يؤكد طردية هذين الارتباطين التي بلغت شدتهما دون المتوسط، وهذا ما يؤكد أنه كلما زاد مستوى إتقان أساتذة الجامعة للغة الأجنبية عموماً والانجليزية خصوصاً زاد مستوى استخدامهم للانترنيت.

لم يتبين وجود ارتباط بين مستوى إتقان أساتذة الجامعة للغة الأجنبية عموماً والانجليزية خصوصاً وبين مستوى الإشباعات المحققة من استخدامهم للانترنيت، إذ كانت قيمتا معامل (بيرسون) للارتباط الخطي البسيط في هذين الارتباطين (-0.101، 0.142) على التوالي، وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية (0.348، 0.187)، وهذا ما يؤكد عدم وجود ارتباط بين مستوى إتقان أساتذة الجامعة للغة الأجنبية عموماً والانجليزية خصوصاً وبين مستوى الإشباعات المحققة لديهم من استخدامهم للانترنيت.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أساتذة جامعة دمشق يستخدمون الانترنيت منذ أكثر من أربع سنوات، وأن النسبة الكبرى منهم يستخدمونه مدة ساعتين يومياً وذلك بدافع الحصول على البحوث الحديثة والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج الدراسي، وذلك يشير إلى الفوائد العلمية من استخدام الانترنيت وهو ما تسعى الجامعة إلى تحقيقه، وللوقوف بشكل أكثر موضوعية على استخدامات أساتذة الجامعة لشبكة الانترنت والإشباعات المحققة منها لا بدّ من قراءة لنتائج فروض الدراسة التي تربط بين المتغيرات المؤثرة في عملية الاستخدام سواء الديموجرافية أو الشخصية وعلاقتها بنتائج هذا الاستخدام، علماً أن اختبار الفرض الرئيسي للدراسة أثبت وجود ارتباط طردي بين مستوى استخدام أساتذة الجامعة للانترنيت والإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام.

مراجع الدراسة وهوامشها

1 – حسن أشرف جلال. "دوافع استخدام الجمهور المصري للإعلان التليفزيوني وإشباعاته ". دراسة ميدانية على عينة من الجمهور . رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة 1995)

2- – حسين ليلى، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1993، ص ص108–109.

3– حنفي نرمين سيد، أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2003، ص 25.

4– سلطان عماد الدين محمد، التحليل العاملي، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1967.

5– الشامي عبد الرحمن محمد، الانترنيت والهوية العربية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 4 – 6، مايو، 2004، ص 636.

6– الشامي عبد الرحمن. "استخدامات القنوات التليفزيونية المحلية والدولية الدوافع والإشباعات": دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليمنى." رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة الأزهر 2002).

7– صلاح عبد المجيد مها. "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الانترنيت، دراسة تحليلية وميدانية". رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (2004).

8- الصفتي نوال، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنيت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة، العدد التاسع –أكتوبر– ديسمبر، 2000، ص 173.

9- عبد السلام نجوى، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنيت المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة 25 – 27 مايو، 1998، ص 85.

10- الغريب سعيد، الصحيفة الالكترونية والورقية، المجلة المصرية لبحوث العلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث عشر – أكتوبر – ديسمبر، 2001، ص 179.

11- محمد السيد بخيت، أنماط وعادات استخدام شبكة الانترنيت لدى أساتذة الجامعات وتأثيراتها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، 25-27مايو1997، ص ص1-25.

12- محمد السيد بخيت، استخدام الانترنيت في تطوير المهارات الصحفية باللغة الإنجليزية لدى دارسي الصحافة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني أبريل-يونيه2000، ص ص140-211.

13- محمد السيد بخيت، الاستخدامات المتخصصة للانترنيت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري دراسة مقارنة بين الأساتذة العرب والأمريكيين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، أكتوبر – ديسمبر، 2000، ص 110.

14- مرابط فتيحة، "استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات" رسالة ماجستير غير منشورة.(القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001).

15– مرزوق دينا يحيى محمود. " استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفتـــرة الصباحية والإشباعات التي تحققها" رسالة دكتوراه غير منشورة, (القـــاهرة: كليـــة الإعلام, جامعة القاهرة) , 1999, ص ص 215–223.

16– مهنا فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، الطبعة الأولى (دمـــشق : دار الفكر، 2002)، ص 154.

17– نور الدين أمنية السيد علي." استخدامات الشباب المصري للمواد المقدمة علـــى الأقراص المدمجة "سيدروم"، والإشباعات المتحققة منهـــا " . رســـالة ماجـــستير . (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004).

18– الوصيف أبو بكر مصطفي." استخدامات المرأة للتليفزيون الليبـــي والإشـــباعات المحققة'" . رسالة ماجستير (القاهرة: جامعة الدول العربيـــة، معهـــد الدراســـات والبحوث العربية، 2004) ص ص399 – 572.

19- Dowitt, D. “Mass Media And Social Problems”, (London: Oxford Press. 1982) , P. 55

20- [7] – Elizabeth M. Perse, “ Soap Opera Viewing Patterns of College Students and Cultivation” Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol.30.no.2.Spring, 1986, ,pp.175-190.

21- Gereer, Sue. “Media Use And Knowledge Acquisition” The Cycle Of Learning From The New, PH.D. University Of North Carolina at Chapel Hill, 1994.

22- Harwood, J. Age identification, social Identity Gratification and television In: Journal of Broadcasting, Vol. 43, No. 1, 1999. PP. 123- 136

23- Katz, Blumler and Gurevitch, "Utilization of Mass Communication by the individual", in Jay G. Blumler and Elihu Katz (eds.), "The Uses of Mass Communication: Current perspectives on Gratifications Research", (USA: Sage publications, 1974), 3rd edition, p. 21-22..

24- Lawerence A.Wenner, "The Nature of New Gratification" In: P. Palmgreen, L.A. Wenner, & K.E. Rosengren, Media Gratifications Research: current Perspectives. (Beverly Hills, Sage. 1985), PP. 171-193.

25- Maepa, Linda, and Nhlapo, Television in Swaziland: An ethnographic study of seven Swaziland families, PHD, University Of Iowa 1994.

26- Stanley baran and dennis davis mass communicti Theory ferment and future usa wardsworth inc 1995 p.210.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2006/12/3.